الاضافى فان الاشياء فى حال عدمها مشهودة له يميزها باعيانها مفصلة بعضها عن بعض الى وجوده نذركه فما خلص الاشياء الى العدم الصرف بل ظاهر الامران عدمها من العدم
ما عنده فيها اجمال فخزاينها اعنى خزاين الاشياء التى هى وعيتها المخزونة فيها انما هى
امكانات الاشياء ليس غير ذلك لان الاشياء لا وجود لها فى اعيانها بل لها الثبوت والذى
استفادته من الحق الموجود العينى فتفصلت للناظرين ولانفسها بوجود اعيانها ولم
تزل مفصلة عند الله تفصيلا ثبوتيا ثم لما ظهرت فى اعيانها وانزلها الحق من عند ما انزلها
فى خزاينها فان الامكان ما فارقها حكمه فلو ما هى فى خزاينها ما حكمت عليها الخزاين فلما كان الامكان
لا يفارقها طرفة عين ولا يصح خروجها منه لم يزل المرجح معها الا انه لا بد ان تتصف باحد الممكنين
من وجود وعدم فما زالت هى والخزاين عند الله اذ المرجح لا يفارق ترجيح احد الممكنين على هذه
الاشياء فما لها خروج من خزاين امكاناتها وانما الحق سبحانه فتح ابواب هذه الخزاين حتى نظرنا
اليها ونظرت الينا ونحن فيها وخارجون عنها كما كان آدم خارجا عن قبضة الحق وهو فى قبضة
الحق يرى نفسه فى الموطنين فمن الاشياء ولم ير الخزاين ولا رأى الله الذى عنده هذه الخزاين
فما رأى الاشياء قط فان الاشياء لم تفارق عندية الله او الضماير والعندية الالهية لم
تفارق ذاته فمن شهد واحدا من هذه الامور فقد شهد المجموع ٭ عندية الحق عين ذاته ٭
فيها الاشيا به خزاين ٭ ينزل منها الذى يراه ٭ فهو لما يحتويه صاين ٭ انزاله لم يزل عنها ٭
لانها اعين الكواين ٭ عندية ظرفها نزيه ٭ ما هى عندية الاماكن ٭ ودهرها الله لا الزمان ٭
والدهر ظرف لكل ساكن ٭ يملكه بالسكون فيه ٭ مسكنه اشرف المساكن ٭ ليس لها بعلة بلا هو ٭
فهى لحلو ومة فطاين ٭ ما صغته من دقيق معنى ٭ وما انا للغريب ضامن ٭ فما فى الكون ان كنت عالما
احدية المجموع لانه لم يزل الها وما تجدد عليه حكم لم يكن عليه ولا حدث اسم لم يكن تسمى به
فانه المسمى نفسه ولا قام به نعت لم يكن قبل ذلك منعوتا به بل له الامر من قبل ومن بعد فهو
ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى والاله الذى لم يزل فى العماء والرحمان الذى وصف
نفسه بالاستواء والرب الذى ينزل فى الثلث الباقى من الليل الى السماء وهو معنا اينما كنا
وما يكون من نجوى عدد معين الا هو مشفع ذلك العدد او موتره فهو رابع الثلثة

وسادس

وسادس الخمسة واكثر من ذلك وادنى فهل رايت او هل جاءك من الحق فى وجه الا احدية
المجموع لانه ما جاء الا انه واحد فلا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله
الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارى
المصور وانت تعلم ان كنت من اهل الفهم عن الله ان هذه الاسماء وان ترادفت على مسمى
واحد من حيث ذاته فانا نعلم انها تدل على معان مختلفة فادعوا الله او ادعوا الرحمان اياما
تدعو فله الاسماء الحسنى فما تدعوا الا الها واحدا له هذه الاسماء المختلفة الحقايق و
المدلولات ولم تزل له هذه الاسماء ازلا وهذه هى الخزاين الالهية التى فيها خزاين الامكانات و
المخزونة فيها الاشياء فقابل الجمع الجمع والكثرة الكثرة والعدد العدد مع احدية العين فذلك
احدية الجمع وكل مصلى يناجى ربه فى خلوة معه وان الله واضع كنفه عليه فهو المطلق المقيد
العام فى الخصوص والخاص فى العموم واعلم ان الله جعل لنا موطنين فى التصفيف لم يجعل
ذلك لغيرنا من المخلوقين صف فى موطن الصلوة وصف فى موطن الجهاد فقال ان الله يحب الذين
يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وامرنا بالتراص فى الصف فى الصلاة وذكر ان الملئكة
تتراص فى الصف عند ربها وجعل صفوفها كصفوف الملئكة وليس ذلك لغيرنا من الامم وجاء
ربك والملك صفا صفا يوم يقوم الروح وهو الامام والملائكة صفا فالامام صف وحده لانه
مجموع واحديته احدية المجموع وكذلك كان صفا وحده وتجلى الحق لاهل الصفوف فى مجموع
الاحدية لا فى احدية المجموع لان كل شخص من اشخاص الصفوف يناجى من الحق ما يعطيه حضوره
وما يناسب قصده وما هو عليه من العلم بربه فلهذا تجلى لهم فى مجموع الاحدية فسبق لهم
المجموع واضافه الى الاحدية حتى لا يشركوا مع الله احدا فى عباداتهم مع اختلاف مقاصدهم و
عقايدهم واحوالهم وامزجتهم ومناسباتهم ولهذا تختلف سؤالاتهم وتكثر فلو تجلى لهم فى
احدية المجموع لم يتمكن لهم النظر الى المجموع مع وجود تقدم الاحدية ولو كان ذلك لكانت
مقاصدهم مقصدا واحدا وسؤالهم سؤالا واحدا وحالاتهم فى الحضور حالة واحدة وعلمهم
بالله علم واحد والواقع ليس كذلك فدل على ان التجلى كان فى مجموع الاحدية واليه يرجع الامر
كله فرجع المجموع الى الواحد واضيف اليه لئلا تتخيلوا ان المجموع وجود اعيان وهو وجود

Copyright © King Saud University